

میشیل خیاط

خطوة البساطات ناقصة

نفت حافظة دمشق إنذارها بخالء الأرصدة في دمشق من البسطات، وأجبت عدداً كبيراً من يعتاشون من هذه البسطات على التواري (الموقت)، إذ سرعان ما ظهروا بأشكال مختلفة، مساء أو يوم الجمعة أو من خلال بيع بضاعتهم على الشاحنات التي يستخدمونها عادة في الانتقال من سوق الجملة إلى الأرصفة.

خطوة المحافظة الجديدة لجهة وجود محافظ جديد، لكنها عملياً قديمة جداً جداً وعمرها من عمر الأرصفة والبطالة المقنعة واقتصاد الفلل.

هل ستنجو... لا أظن للأسباب التالية:

- ١- لم تسبق بتحضير جيد. لقد تحدثت المحافظة قبل عدة أشهر عن ساحات تفاعلية سينقل إليها أصحاب البسطات، لكنها حتى الآن، لم تجهز تلك الساحات. ولنعلن عن إحدى عشرة ساحة، فإن العدد قليل بدلالة وجود ١٦ دائرة خدمات في دمشق وعلى الأقل لأن مساحة لكل دائرة وهذا أضعف الإيمان.
- ٢- تنتقد المحافظة من أصحاب البسطات أن يأتوا إليها وأن يطلبوا ترخيص حيز لهم في تلك الساحات، علماً أن أغلبهم يعمل مجاناً منذ عشر سنوات على الأقل، وأغلبهم يدعى بأنه لم يسمع لا بالساحات ولا بتلك الدعوة. ما يحتم البحث عن طريقة للتواصل، وعقد اجتماع في كل دائرة خدمات أو نشر قرار يتضمن إجراءات الترخيص.
- ٣- من المؤسف أن المحافظة لا تملك أرقاماً ولا معلومات عن عدد البسطات.

هي تكتفي بالقول إنه كبير جداً، ولا تعرف عدد زبائنهم، وكم طناً من السلع والبضائع والمحاصيل يبيعون في اليوم الواحد، وكيف سيؤثر هذا القرار على تموين الناس وحصولهم على احتياجاتهم بسعر أقل، في زمن البحث الحثيث عن السعر الأقل ووسط الضائقة المالية الشديدة لذوي الدخل المحدود.

٤- كل هذه المعلومات كان يجب أن تتوافق وكل الإجراءات كان يجب أن تتخذ، حتى لا تنشر الخطوة، التي ثلّت حلماً لعقود كثيرة، ولasisماً أن فشلها سيجيء، وإنعكاساته السلبية على هيبة مؤسسة رسمية بحجم الحافظة ستكون فادحة.

أتعقل أن أصغار القوارير المحافظة، لم يسمعوا

بالأسواق الشعبية، المنتشرة في الدول المتقدمة، وهي البديل من فوضى البسطoirات؟
في أغلب مدن تلك الدول المكتظة بالسكان (١٢ مليون نسمة أحياناً وربما أكثر) يوجد لكل شارع في دائرة الخدمات سوقه الشعبي، يدّة يومن في الأسبوع. وثمة

أكثر من شارع في الدائرة الواحدة وبهذا المعنى، فإن الباعة لا يتوقفون عن العمل طيلة أيام الأسبوع، فقط ينتظرون إلى شارع آخر. والأسواق على الأرصفة، وهي مغطاة بشوارد ترتفع على أعمدة قابلة للفك والتركيب بسرعة، وهي تحمي من الأمطار ومن الشمس الحارة. وتبيّن بسطات تلك الأسواق، الخضر والفواكه، واللحوم الحمراء والبيضاء، والأجبان والألبان، والخردوات وأدوات المطبخ والملابس المتنوعة للنساء والرجال والأطفال. ويستمر الدوام فيها من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر. بعد رحيل الباعة تأتي الآلات دائرة الخدمات. ترحل التفريقات وتشطف

يُسدد الباقي أجر إشغاله لهذا الحيز لدائرة الخدمات، وينعم على أي بائع غير مرخص العمل وبعاقب مالياً ثم بالحبس في حال التكرار عدة مرات.

إن فرق السعر بين السوق الشعبي الأوروبي (المارشية) والبالكيات يصل إلى ١٠٠ بالمثلثة وبينه وبين السوبرماركات الكبيرة ٥٠-٣٠ بالمثلثة وهذا فإن الإقبال عليه كبير جداً والأرصفة في باريس- مثلًا- ليست أعرض من أرصفتنا وتحتوي على محال لكل المهن، من دون أن يتذكر أحد من السوق الشعبي الذي يات جزءاً لا يتجرأ من سيرة الحياة الاقتصادية للناس والباعة. ليست هذه أول مرة نتحدث فيها عن الأسواق الشعبية في العالم، في آسيا وأميركا وأوروبا. وأظن أن هناك من شاهدنا من أصحاب القرار في محافظة دمشق وغيرها من محافظاتنا، إننا ننصح بها كإجراء دائم وحضاري،

ولعلنا اقتربنا منها عبر الساحات، ولكن: اعملوا.

شبكات تدبر الظاهرة المقلقة والمربح

الزلزال (يُشَرِّعْنَ) مهنة المتسولين في حلب

زنگلو - خالد حلب |

تزايد همة المتسولين في تحقيق
مكاسب مالية جديدة غير مشروعها
عقب وقوع زلزال ٦ شباط الماضي
مقابل تراجع نشاط الجهات المعنية
التي خرجت عن حدود الضبط
بارتفاع أعداد ممتهنها.
وبعد لافتاً استغلال المتسولين
لتداعيات الزلزال وتخصص شخصيات
متковيبة الذين يحتاجون إلى إعانات
ومواد إغاثية، ومن رمت بهم الكارثة
إلى قارعة الطريق في الأيام والأسابيع
الأولى لوقوع الكارثة التي لم تعهد
المدينة منذ أكثر من قرن.

ومع مضي ٣ أشهر على الزلزال المدمر، انكفا المسؤولون إلى طلب التقدّم فقط كعادتهم قبلًا، لكن تزايدهم أعدادهم بشكل غير مسبوق، في ظل تراخي قبضة الجهات المعنية عن كبح جماح الظاهرة المقلقة بعد أن تعاطف مع منكوببي الكارثة ومن سولت لهم أنفسهم طلب المساعدة من الآخرين. ومنح الزلزال المسؤولين ذرائعًا وحججًا جديدة لـمزاولة عملهم دون خوف أو جل أو تردد، على أنهem متضررون من الكارثة بعد أن فقدوا منازلهم أو سبل عيشهم ومصادر رزقهم، ولم يعد يامكانهم إعالة أسرهم مع تكرارهم الإفاده من الإعانات الإغاثية أو أي مكاسب أخرى تعرّض



مع يقيني أنه متسلول وليس حاجة، مرضياً، إذ يصرح هؤلاً هذا المبلغ لا يكفي لشراء سه وأضاف: «يمكن ملاحظة شبكات المتسلولين بمجرد التنصت منهم في أي سوق تجاري، فسس يلتفت البقية الإشارة ويعمل ملاحة المتبرع وحتى مطاردة الجهات وطالب الأهالي الجهات بتشدید إجراءاتها ضد الم الذين يشهون شوارع وأعراضها الاجتماعية، بعد أن الأشخاص الذين يتزعمون وشبكاتهم ولم يعودوا يحسون حساب لسلطة الدولة وهبتهما للحصول على أكبر قدر ممكن من المال، في ظل الصائفة الاقتصادية التي يعيشها معظم سكان المدينة بتراجع الدخول وارتفاع الأسعار.

ولفت أحدهم إلى خروج المتسلولين عن أصول اللباقة في طلب المال، بغض النظر عن حاجتهم إليه، مع ابتداع أساليب جديدة مقرزة في استرداد العطف لإحراج المتبرع، وخصوصاً من سائقي السيارات الخصوصية، ولاسيما الفاخرة منها، والمطضررين إلى دفع «المعلوم» تهرباً من الحرج وذل السؤال أو وقاحة الطلب.

وقال آخر لـ«الوطن»: «لم يعد المتبرع بمبلغ ١٠٠٠ ليرة سورية لطالب المال، المتضررين عن جزء مما فقدوه.

وأشار أهالي لـ«الوطن» إلى أن كثيراً من المتسلولين دخلوا على خط المهنة، التي تدر أرباحاً كثيرة، بعد كارثة الزلزال، على الرغم من احتفاظ المتسلولين القدماء بموقع هيمنتهم السابقة عند إشارات المرور في الشوارع الرئيسية للمدينة أو أمام باب الفعاليات الاقتصادية والمالية كال茗طعم والمقهى والمولات وشركات الحوالات والمصارف.

وبين هؤلاء أن صغار السن والراهقين أقحموا في مممة المتسلول دون أن ين حرج مدفوعين من ذويهم أو مشغليهم الذين يعلمونهم سر «الصنعة» المدمر، إنكا المتسلولين إلى طلب النقود فقط كعادتهم قبلًا، لكن تزايدت أعدادهم بشكل غير مسبوق، في ظل تراخي قبضة الجهات المعنية عن كبح جماح الظاهرة المقلقة بعد أن تعاطفت مع منكوبى الكارثة ومن سولت لهم أنفسهم طلب المساعدة من الآخرين.

ومنح الزلزال المتسلولين ذرائع وحججاً جديدة لزاولة عملهم دون خوف أو جل أو تردد، على أنهم متضررون من الكارثة بعد أن فقدوا منازلهم أو سبل عيشهم ومصادر رزقهم، ولم يعد بإمكانهم إعالة أسرهم مع تكرارهم الإفادة من الإعانات الإغاثية أو أي مكاسب أخرى تتوارد

نحتاج على الأقل إلى ١٠٠ مهندس وفني

مدير الخدمات الفنية بالحسكة لـ«الوطن»: الموازنة الاستثمارية ضعيفة ولا تفي بالغرض

الحسكة - دحام الساطا

الجنوبي، وفرشه ببقيا المقالع بطول ٥ كم عقد تأهيل أبنية مديرية الخدمات الفنية لتوريد مواد لدائرة التخطيط العمراني لمؤسسة الإسكان العسكري.

ولفت النزال إلى أنه وقياساً إلى الظروف العصبية المرتبطة بقصور يد المديرية مشاريعها الخدمات، لخروج مساحات من أرياف مناطق المحافظة، التي يتعدّ فيها بشكل قسري، تظل المشكلة ذاتها راهنة مستوى كادر المديرية الهندسي والفنى تتربّ منه العشرات وأصبح خارج عمل وبحكم المستقل، داعياً إلى ضرورة تعويض في الكادر البشري الذي تحتاجه مديرية الفنية ويتراوح بين مهندس ومراقب فني عامل كأقل تقدير، في ضوء إقلاعها بعملها الفي من المشاريع الخدمية في مناطق متفرقة من ا ولاسيما في ريفي مدینتي الحسكة والقامشلي يقعان ضمن سيطرة الجيش العربي السوري على الأسعار الدارجة في السوق المحلية، تم إنجاز الدراسات الفنية لتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية وحصرها في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري، منذ بدء العام الحالى وبحسب إيرادات الموازنة الاستثمارية فقد تم إبرام عقد مع فرع الشركة العامة للمشاريع المائية «الرصافة» لتنفيذ بناء مدرسة «خربة جاموس» بريف الحسكة الشمالي الشرقي، الذي تمت المباشرة فيه الآن، وإبرام عقد مع فرع الشركة العامة للبناء والتعدين، لبناء طابق ثالث في مدرسة الشهيد «حسن خميس» ووسط مدينة الحسكة، وهو قيد التصديق بالوزارة، كما تم إبرام عقد لتنفيذ المرحلة الثانية لطريق موقع مشروع مياه آبار «نفاشة - كوكب» بريف الحسكة الشرقي وفرشه ومدّه بالبقيا والإسفالت، الذي يصل طوله الإجمالي مسافة ٧ كم، ويوجّب المعاونة المستقلة تم إبرام عقد المباشرة مع فرع مؤسسة الإسكان العسكري لتنفيذ صيانة طريق قرية «خربة جدوع - جلبارات» بريف القامشلي لـ «ميكرو باص» مخصص لنقل العاملين في المديرية، كما تم إصلاح مولدة كهربائية لعمل المديرية.

وأشار مدير الخدمات الفنية إلى أنه وبالاعتماد



٧ مليارات ليرة تكالفة ترميم أضرار الآثار الناتجة عن الزلزال .. واليونيسكو قدمت أموالاً لترميم أبراج حلب وقلعة الحصن

العوض لـ«الوطن»: بدء عمليات الترميم خلال أيام لعدة مواقع على رأسها مدخل قلعة طب

الدين، متوجهاً في الوقت ذاته إلى أن هذه «المبالغ لا تكفي لإجراء أعمال واسعة لكنها قد تؤدي الغرض لإجراء بعض العمليات الإسعافية وغير ذلك». وقال العوض: يجب أن نعلم أن اليونيسكو

A photograph of a narrow, debris-strewn street in a town with stone walls. The street is paved with dirt and scattered with large, broken stones and rubble. On the left, there's a long wall made of large, rectangular stone blocks. A small red door is set into this wall. To the right, a large, weathered stone archway is visible, leading further down the street. In the background, more buildings made of stone are visible under a clear blue sky.

| مرام جعفر

لا تقدم أكثر من هذه المبالغ ونحن نحصل
دائماً على الدعم وعلاقتنا جيدة معها لأننا
دولة فيها آثار مهمة وعضو مؤسس في
منظمة اليونيسكو التي تعطي شأناً كبيراً
لسورية، ومن المتوقع أن نحصل على مبالغ
أخرى لمتابعة أعمال الترميم حسب جدول
الأولويات.
ولفت العرض، إن التعاون المهم مع إيطاليا